العرب في اسرائيل، نقوم باستعراضها في ما يلي.

«راكح» والجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة (حداش)

أشرنا، سابقاً، الى ان «راكح» يستقطب قطاعاً عريضاً من الجماهير العربية في الارض المحتلة، ويشكّل تياراً رئيساً من تيارات نضالها. وقد بيّنا اسباب استقطاب هذا الحزب للقسم الاوسع من العرب، وأسباب كونه التنظيم الاكبر الذي يتركز، من خلاله، النشاط السياسي لهذه الجماهير. ويتبيّن من الاحصاءات الاسرائيلية ان الاصوات التي حصل عليها «راكح»، في المناطق العربية الصرفة، شكّلت ما نسبته ٧٦,٩ بالمئة و٧٩,٩ بالمئة و٨١,٤ بالمئة من مجموع ما حصل عليه من اصوات خلال انتخابات ١٩٦١ و١٩٧٣ و١٩٧٧، على التوالي[٧٦]. وفي انتخابات المجالس المحلية، التي أُجريت في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٣، تمكّن «راكح» من الوصول الى رئاسة حوالى ١٩ مجلساً بلدياً ومحلياً، اهمّها المجلس البلدي لمدينة الناصرة[٧٧]. وفي انتخابات العام ١٩٨٨، دخل الانتخابات باسم «الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة»، التي تعتبر ائتلافاً بين مجموعات سياسية تقدمية عدة، لكن أكبرها «راكح»، الذي يضمّ يهوداً وعرباً، بالاضافة الى «جبهة الناصرة الديمقراطية» ومنظمة «الفهود السود» والمجلس المحلي في ام الفحم و«لجنة المبادرة الدرزية» ومنظمات أخرى. وقد فازت هذه الجبهة، في انتخابات الكنيست الثاني عشر (العام ١٩٨٨)، بأربعة مقاعد.

ولم يطرأ، في السنوات الاخيرة، تغيّر جوهري على مواقف الحزب السابقة من القضية الفلسطينية. فهو ينادي «بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني واقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل»، ويؤيد «عودة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم، أو التعويض على من يرغب منهم في ذلك»، وهو يؤيد منظمة التحرير الفلسطينية ونضالها بشكل عام. ويرى هذا الحزب ان «الأقلية العربية في اسرائيل قوة سياسية يجب أخذها بعين الاعتبار عند أي حديث عن السلام في الشرق الاوسط»[٧٨]. ومن هذا المنظور، تتهمه الجهات الصهيونية بأنه يريد دولة ثنائية القومية، كمرحلة أولى للوصول الى الدولة الديمقراطية العلمانية التي نادت بها منظمة التحرير الفلسطينية[٧٩]. أمّا مواقفه الرسمية، فهي مناداته بدولتين، فلسطينية واسرائيلية. وحول مواقفه من بعض القضايا الراهنة، فقد عارض اتفاقيتي كامب ديفيد، ورفض الحزب أشكال التعاون الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية.

حركة «أبناء البلد»

تعتبر هذه الحركة من التنظيمات التي ظهرت كامتداد لـ «حركة الارض» تقريباً، سواء من حيث النهج الفكري، او من حيث ان بعض قادتها من أعضاء الحركة السابقة. ولقد بدأت هذه الحركة من بلدة ام الفحم، العام ١٩٧٢. وبعد سنوات، في العام ١٩٧٦، امتدت وانتشرت في معظم المناطق العربية. وقد امتد نشاط الحركة الى الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية، حيث استجاب الشباب لافكار الحركة. وعلى الصعيد السياسي، يستخلص من مشروع البرنامج السياسي المقدّم الى لجنة التنسيق، التي عقدت أول اجتماعاتها في بداية العام ١٩٧٩، «ان الحركة تؤكد على وحدة الشعب الفلسطيني؛ وان عرب اسرائيل هم جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني، يجب ان يشملهم أي حل للقضية الفلسطينية؛ وان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني»[٨٠]. وتعتبر «ابناء البلد» الصهيونية حركة استيطانية عنصرية استعمارية، تسعى الى اقامة كيانها على انقاض الشعب الفلسطيني، وترتبط بالامبريالية العالمية مصيرياً. وبالنسبة الى اسلوب النضال